

# تفسير آيات الصيام وبيان مافيها من الأحكام (المجلس الأول) |

## الشيخ رشاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد - [00:00:00](#)

وباذن الله سبحانه وتعالى نبدأ في هذه الليلة بما كنا وعدنا به من تفسير آيات الصيام وبذا ما فيها من الأحكام والمراد بآيات الصيام هي الآيات الأربع من سورة البقرة - [00:00:25](#)

وهي الآية يا أيها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ثم الآية التي تليها ثم الآية التي تليها ثم ذكرت آية فيها مسألة الدعاء. اذا سألك عبادي عني فاني قريب - [00:00:54](#)

ثم ذكر آية بعدها ايضا تتعلق بآحكام الصيام احل لكم ليلة الصيام الرفع الى نسائهم وهذا المراد بآيات الصيام والمتأمل في هذه الآية يجب انها قد اشتملت على كثير من الأحكام - [00:01:21](#)

المتعلقة بهذا الفرض وبهذا الركن العظيم من اركان الاسلام وباذن الله سبحانه نقف مع الآيات في بيان معانيها اولا اي في بيان معنا كل آية ثم بيان ما يستنبط من الآية. ثم ننتقل الى الآية التي تليها - [00:01:46](#)

وهكذا ولا نطيل بالتطويل الكثير والا فلو حصل التوسيع فيها هي مسائل كثيرة حتى ان القرطبي رحمه الله فسرها في كتابه الجامع لآحكام القرآن في اكثر من مئة آية من مئة صفحة - [00:02:20](#)

وبين ما فيها من المعاني. واوجه اللغة والآحكام ونحن مرادنا في هذا الدرس ان شاء الله بيان معناها عموما ثم ما يستفاد منها من المسائل والآحكام مع ذكر ما يتعلق بها ان شاء الله - [00:02:44](#)

الآية الاولى هي قول الله سبحانه وتعالى يا أيها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقدون فهذه الآية فيها خطاب للمؤمنين وبيان فرضية شيء عليهم هو من الآيمان - [00:03:09](#)

وقال الله تعالى يا أيها الذين امنوا كتب عليكم الصيام. كتب اي فرض والكتابة تطلق كثيرا بمعنى الفرض والايجاب قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء - [00:03:44](#)

يا أيها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتل فالكتابة هنا بمعنى الفرض والايجاب كتب عليكم الصيام هذا الركن من اركان الاسلام كما كتب على الذين من قبلكم اي كما فرض ووجب على الذين من قبلكم من الامم السابقة - [00:04:09](#)

ومنهم من خص بعض الامم وصية ان شاء الله الاشارة اليه منهم من قال المراد بهم اليهود ومنهم من قال المراد بهم النصارى وظاهر الآية انه عام كما فرض على الامم السابقة - [00:04:45](#)

وظاهر هذه الآية ان الصيام فرض على كل الامم التي سبقة لا يخص من ذلك امه دون امة اخرى لان الله قال كما كتب على الذين من قبلكم والاسماء الموصولة من الفاظ العموم - [00:05:03](#)

ويشمل الذين من قبلنا جميعا اي كما فرض على اليهود كان عليهم صيام مفروض كما فرض على النصارى ورجعت ادلة تبين ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب. اكلة السحر - [00:05:27](#)

اذا كان عليهم صيام اهل الكتاب ولكن الفرق بين صيامهم وصيام المسلمين وهذا غير اليهود والنصارى من الامم كان الصيام عليهم

فريضا ثم قال لعلمكم تنتقدون اي لعله يحصل لكم التقوى. لعلمكم تحصلون تقوى الله سبحانه وتعالى بهذه العبادة العظيمة - [00:05:55](#)  
فهذه الاية الاولى وهي الاية الثالثة والثمانون من سوء ومائة الثالثة والثمانون ومئة من سورة البقرة وقوله تعالى كتب عليكم الصيام  
اي فرض كما سبق والصيام المراد به الامساك عن الطعام والشراب - [00:06:29](#)  
والجماع وسائر المفطرات من طلوع الشمس او من طلوع الفجر الى غروب الشمس. مع اقتران النية فلابد من هذه الامور كلها من هذا  
الامساك ومن هذا الوقت ومن حصول النية ولا يسمى الصيام شيئا في الشرع الا بوجود هذه الامور - [00:06:58](#)  
الامساك عن الطعام والشراب والجماع وسائر المفطرات مما يقوم مقام الطعام والشراب ونحو ذلك ولا بد ان يكون في هذا الوقت  
المعلوم من طلوع الفجر والمراد به الفجر الصادق الى غروب الشمس - [00:07:28](#)  
هذا هو وقت الصيام من طلوع الفجر اي ظهوره وتبينه وكلوا وشربوا حتى يتبيّن. وصيته ان شاء الله الى غروب الشمس مع اقتران  
النية فلابد من هذا الامر. فلو امسك الانسان عن الطعام والشراب وسائر المفطرات - [00:07:57](#)  
من طلوع الفجر الى غروب الشمس ولم ينوي بذلك لا يصح صيامه فلابد من النية والنية تبيّتها في الليل. ويكتفى لشهر رمضان نية  
واحدة ينوي في اول الشهر. ان يصوم الشهر كله - [00:08:26](#)  
فهذه النية كافية ما لم يقطع تلك النية يستفاد من هذه الفقرة منها كتب عليكم الصيام ان الصيام فرض وواجب على المسلمين  
والصيام الذي هو فرض وواجب على المسلمين بين هلاكها بعدها انه شهر واحد - [00:08:48](#)  
شهر رمضان وهو فرض دلت على فرضية هذه الاية ودللت على فرضيتها سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. في احاديث كثيرة منها  
قوله صلى الله عليه وسلم بنبي الاسلام على خمس - [00:09:18](#)  
وذكر منها صيام رمضان وهو ركن من اركان الاسلام وجاء رجل من اهل نجد الى الرسول صلى الله عليه وسلم يسأل عن الاسلام ما  
هو الاسلام؟ قال ان تشهد ان لا الله الا الله - [00:09:47](#)  
وان محمدا رسول الله قال هل علي غيرها؟ ذكر له الصلاة ثم ذكر له الصيام صيام شهر رمضان قال هل علي غيره؟ قال لا الا ان تطوع  
وهو فرض واجب المسلمين على كونه فريضا - [00:10:08](#)  
لم يخالف احد في انه فرض بل انكار فرضية صيام شهر رمضان تكذيب للقرآن وللسنة ويكون فريضا على كل مسلم عاقل بالغ مقيم  
غير مسافر قادر على الصيام وليس عاجزا - [00:10:36](#)  
وهو فرض على كل مسلم وهو فرض على العاقل مجنون لا يسوى فرض عليه وفرض ايضا على البالغ من بلغ الحلم فليس فريضا على  
الصبي لكن من السنة تعويذ الصبي على الصيام. ما لم يشق عليه - [00:11:12](#)  
ومن السنة تعويذ عليه. كما كان الصحابة رضي الله عنهم يعودون ابناءهم على ذلك بل كانوا يصومونهم واذا بكى احدهم على الطعام  
اعطوه اللعبة من العهن ليتلهم بها حتى تغرب الشمس - [00:11:39](#)  
بمعنى ان كانوا يصومونهم مع ما يجدون منهم من بكاء على الطعام يبكي على الطعام يريد الطعام ولكن لا يفهم من هذا انه يضر به  
فاذا كان سيضر به الصيام - [00:12:03](#)  
فليسوا الفرض عليه ولا يجوز له ان يضر بالصبي لكن كان لا يضر به فيعود على الصيام وهذا من السنة وهكذا هو فرض على المقيم  
واما المسافر فكما سيأتي ان شاء الله في الاية - [00:12:19](#)  
ان له الفطر وليس بفرض عليه وهكذا هو فرض على القادر على الصيام فالعجز لغير او مرض لا يجب عليه الصيام وليس بفرض عليه  
ايضا صيام هذا الشهر شهر رمضان - [00:12:43](#)  
فرض على من وجدت فيه هذه الاوصاف وكانت فرضية الصيام فرضه الله تعالى على المسلمين في السنة الثانية من الهجرة فصام  
النبي صلى الله عليه وسلم رمضان في السنة الثانية لم يأتي رمضان في السنة الثانية - [00:13:14](#)  
الا وقد فرض صيامه اذا كم صام النبي صلى الله عليه وسلم شهر رمضان هاتسعة صام الشهر الثاني السنة الثانية وتوفي في السنة  
الحادية عشرة من الهجرة ولكن قبل ان يأتي رمضان - [00:13:40](#)

توفيق يا رب اخر رمضان صامه كان في السنة العاشرة من الهجرة وابن رمضان صامه كان في السنة الثانية فصام الرسول صلى الله عليه وسلم تسعة رمضانات تسع سنوات وفرضية رمضان - 00:14:09

اذا علمنا انه فرض من حكمة الله سبحانه وتعالى انه لم يفرض على المسلمين مرة واحدة ودفعة واحدة وانه قد يشق على بعض الناس الذين الفوا تناول الطعام والشراب في سائر الاوقات - 00:14:39

فكان من حكمة الله سبحانه وتعالى ان جعل فرضية صيام شهر رمضان مرحلة ثالثة سبقت بمرحلةتين وفرض على المسلمين اولا صيام يوم عاشوراء كما جاء في احاديث كثيرة في الصحيحين - 00:15:04

ان الرسول صلى الله عليه وسلم امر بصيام يوم عاشوراء بل بعث من ينادي في سكك المدينة من اصبح صائم فليتم صومه ومن اصبح مفطرا فليمسك وليرض وفرض صيام يوم عاشوراء - 00:15:29

وهو العاشر من شهر الله المحرم ثم في السنة الثانية من الهجرة فرط رمضان وقبل ان يفرض رمضان على الجميع كان في اول امره في تخدير من شاء صام ومن شاء افطر واطعم مسكنينا عن كل يوم - 00:15:59

قال الله سبحانه وعلي الدين يطريقونه فدية طعام مسكنين على الذين يطريقونه اي اذا افطروا وصيبي ان هذا هو معنى الآية دلوقتي ان شاء الله ما فيها من القراءة وفرض اولا صيام يوم عاشوراء ثم فرض شهر رمضان على التخدير - 00:16:33

من شاء ان يصوم صام ومن شاء ان يفطر افطر واطعم مسكنينا وكان الذي يطريق الصيام ان شاء يصوم وان شاء افطر واطعم مسكنين ونسخ صيام يوم عاشوراء والمراد نسخ اي نسخ وجوهه - 00:17:00

وصار مستحبا ثم فرض الله تعالى صيام شهر رمضان على من كان عاقلا بالغا مقينا قادرا من المسلمين ومن شهد منكم الشهر فليصمه لم يكن هناك تخدير. نسخت الآية التي قبلها - 00:17:22

فكان هذا من الحكمة العظيمة في التشريع ان جعل رمضان على مراحل ثم قال الله سبحانه اذا عرفنا هذا ان الصيام مفروض على المسلمين قال الله كما كتب على الذين من قبلكم - 00:17:53

والمراد على الذين من قبلكم فما سبق اي على الامم السابقة وان كان ابن العربي رحمة الله ضعف هذا القول واختار انهم نصارى في كتاب احكام القرآن المراد على الذين من قبلكم اي النصارى - 00:18:18

قال لانهم ادنى الناس اليها اي اقرب الناس منا قال ولان الصيام في اول الاسلام كان يشبه صيام النصارى. كان اذا نام الرجل لا يحل ان يأكل شيئا كما سيأتي ان شاء الله الاشارة اليه - 00:18:43

قال فالذين من قبلنا المراد بهم في ادلةهم النصارى والظاهر ان المراد به كل من سبق من الامم لانه قد جاء في الادلة ان الصيام كان على اليهود وكان على النصارى - 00:19:04

ويشمل كل من كان قبلنا بقى ما ووجه التشبيه في قوله كما كتب على الذين من قبلكم من اهل العلم من ذهب الى ان التشبيه في الزمان اي كتب عليكم شهر كما كتب عليهم شهر - 00:19:21

وبعضهم يعني خص القول الاول في الزمان برمضان كتب عليكم شهر رمضان كما كتب عليهم شهر رمضان وان من كان من قبلنا كان يجب عليهم صيام شهر رمضان - 00:19:49

وهذا قول ليس بقوى ان المراد التشبيه في الزمان و منهم من قال المراد بالتشبيه هنا المقدار اي فرض عليكم صيام شهر ثلاثون يوما كما فرض عليهم صيام شهر ثلاثون وتسعة وعشرون يوما - 00:20:05

ومنهم من ذهب ان التشبيه في الوصف اي فرط عليكم صيام كالصيام الذي فرط على من كان قبلكم وكل هذه الاقوال ليست بقوية وقد ذكرها كثير من المفسرين وكثير من ذكر في الف في احكام القرآن - 00:20:32

والصحيح ان المراد بالتشبيه اي التشبيه في الفرضية. التشبيه في الفرضية وهذا هو المقطوع به. اما تلك فهي ليست بظاهرة المعنى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم اي فرط عليكم كما فرط على من كان قبلكم - 00:20:54

تشبيه الفرضية والايجاب. اي كما انه كان واجبا وفرطا على من قبلكم. ايضا هو واجب وفرض عليكم التشبيه في فرضية الصيام. والا

فهناك فروق بين صيام المسلمين وصيام غيرهم ليس في الدليل انهم كانوا يصومون رمضان بل قد - 00:21:20

ذكر غير واحد ان رمضان من خصائص هذه الامة نعم كان هناك صيام في الامم السابقة لكن صيام رمضان من خصائص امة محمد صلى الله عليه وسلم ايضا فرق بين صيامنا وصيامهم - 00:21:49

قال النبي صلى الله عليه وسلم فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر او هم لا يتسرعون وال المسلمين شرع لهم ذلك ايضا جاء انهم يؤخرن الفطار وصيام المسلمين رغبوا فيه في تقديم الفطار - 00:22:13

اي تقديميه بعد تحقق غروب الشمس ايضا من الفوارق بين صيامهم وصيام المسلمين ما اشار اليه ابن العرب فيما سبق ان الصيام في اول الاسلام كان على مثل صيام الامم السابقة - 00:22:44

كان على مثل صيام النصارى الذين قبلهم حتى نزلت الآية اي كان الصيام يصوم الى غروب الشمس ثم له رخصة في الاكل حتى يصلى العشاء او حتى ينام فقط فايهمما وجد قبل الاخر حرم على هذا الصائم الاكل - 00:23:05

الصائم يصوم ويفطر بغروب الشمس وهم كانوا ياخرون ثم له رخصة في الاكل حتى يصلى العشاء الاخرة اذا صلى العشاء حرم عليه الاكل او حتى ينام. ولو نام قبل العشاء حرم عليه لا هو - 00:23:36

كذا كان الصيام في اول الاسلام كما في صحيح البخاري وغير صحيح البخاري احاديث السنن تبين هذا المراد حتى ان بعض الانصار الاننصاري كان يعمل في مزرعته فجاء يربد الفطار - 00:24:03

وكان نهاره يعمل كان طوال النهار يعمل فجاء يربد من اهله الطعام فقالوا ليس عندنا طعام ولكن ننظر لك قال فغلبته عينه فنام. من شدة ارهاقه فجاءت زوجته وقالت خيبة لك. نمت - 00:24:32

فلا يحل لك ان تأكل شيئا فبقي لم يأكل حتى كان اليوم الثاني وانتصف النهار اغمي عليه وذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله سبحانه و وكلوا و اشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - 00:24:55

فرخص لل المسلمين الاكل في كل الليل. الشاهد ان هذا من الفوارق بين صيام المسلمين وصيام من كان قبلهم فاذا التشبيه في قوله كما كتب على الذين من قبلكم في ماذا يكون - 00:25:17

في الفرضية اي كما كان فرضا عليهم هو ايضا فرض عليكم لا في صفة الصيام ولا في مقدار الصيام ولا في زمان الصيام هذى امور تحتاج الى دليل والمقطوع به انه - 00:25:36

في الفرضية وتلك تحتاج الى دليل نستفيد من هذه من قوله كما كتب على الذين من قبلكم فوائد. من هذه الفوائد اهمية الصيام والاهميته فرضه الله تعالى على كل الامم - 00:25:57

فان في فوائد ومنافع والله تعالى يشرع للعباد ما يصلح احوالهم وما هو خير لهم فكان مما جعله فرضا عاما قال الامم صيام ايام معلومة ايضا مما نستفيد من قوله كما كتب على الذين من قبلكم - 00:26:17

ان هذا فيه تسليمة لهذه الامة تسليمة لهم فالله سبحانه وتعالى يقول هذا الصيام الذي وجب عليكم وربما يكون في مشقة على بعضكم هذا ايضا واجب على من كان قبلكم ليس معنى انكم انتم خصصتم به. بل هو لكل الامم - 00:26:44

ثم قال الله تعالى لعلمكم تتقون اي فرض عليكم الصيام لهذه الحكمة العظيمة لعله ان يحصل لكم تقوى الله سبحانه وتعالى وتحقيق التقوى في الصيام من وجوه كثيرة من هذه الاوجه - 00:27:13

ان الانسان اذا صام صبر على الجوع وعلى العطش وعلى مفارقة ملذاته وشهواته ابتغاء وجه الله سبحانه كان ذلك عونا له وتبريبا له على ترك المحرمات فالمحرمات غالبا تكون مما تشتهيه النفوس. حفت النار بالشهوات - 00:27:46

اما تمييل اليه النفوس فكيف يمنع الانسان نفسه عن هذه المحرمات ويتنقها كان هذا الصيام تدريبا على التقوى تدريب على تقوى الله بحيث يمتنع من الطعام. يمتنع من الشراب يمتنع من الشهوات - 00:28:15

الى غروب الشمس من طلوع الفجر ربما يعطش ويجوع ويمتنع من ذلك. اذا هذا سيتمكن على ابقاء المحرمات واجتنابها كان من اوجه حصول التقوى ايضا من اوج حصول التقوى في الصيام - 00:28:41

ان الصيام يضعف وغالبا لا يميل الانسان الى المعاصي والمحرمات الا اذا كان عنده قوة ونشاط فإذا ضعف غالبا لا يلتفت الى المعاصي  
فيحصل له بذلك تقوى الله جل وعلا - 00:29:09

باجتناب هذه المعاصي فان التقوى هي اتقاء معصية الله ايضا من الاوجه في حصول التقوى للصائم ان الصائم يحصل في صيامه  
خشوع ولذة في هذه الطاعة والعبادة فهذا الخشوع الحاصل عنده. وهذه اللذة لهذه العبادة - 00:29:35

تمتنع من معصية الله ولذا تجد الصائم بعيد عن المعاصي لما قد صار في قلبه من لذة هذه العبادة ومن الخشوع فيه فيمتنع عن  
المعاصي فيكون الصيام محصلا لتقوى الله جل وعلا - 00:30:05

فالانسان يحصل تقوى الله تعالى في الصيام من هذه الاوجه ومن غيرها من الاوجه يكرمه الله سبحانه وتعالى بان يجعله  
من المتقين بان يحبب اليه الطاعة ويبغض اليه المعصية وهذا هو تقوى الله - 00:30:27

وهذه فائدة من فوائد الصيام حصول تقوى الله جل وعلا وهذه والله من اعظم الربح من ينتهي الانسان من صيام هذا الشهر وقد صار  
من المتقين التي هي اعلى درجات المؤمنين - 00:30:49

وقد ذكر العلماء للصيام فوائد كثيرة من هذه الفوائد ان الله جل وعلا جعل الصيام خاصا به وله مع ان العبادات كلها لله ولكن خص  
الله تعالى من بينها الصيام - 00:31:13

كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي لان الصيام في ترك الشهوات والملذات لاجل الله. لان الصيام سر بين العبد وبين ربى عز وجل لا  
يططلع عليه الناس - 00:31:35

ايضا من فوائد ومنافع ما يتربت عليه من الاجور العظيمة والحسنات الكثيرة. فجزاء الصائمين بغير حساب جاء في الحديث كل عمل  
ابن ادم يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف قال الله الا الصيام - 00:31:52

فانه لي وان اجزي به فاجره غير معدود. ولذا قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب والصيام هو الصبر. ولذا سمي  
الصيام بالصبر ايضا مما فيه من الفوائد والمنافع - 00:32:13

انه يحسس الانسان ويشعر بحال الاكباد الجائعة واذا صام الانسان وجاع شعر بمن يعتريه الجوع كثيرا وفي سائر ايام السنة فهو من  
اسباب عطف المسلمين بعضهم على بعض وليس لذا تجد الناس كثيرا ما يقبلون على الصدقة في شهر رمضان في الصيام يحسن  
اخروا للجيران الطعام - 00:32:36

اعطوا فلانا من هذا الطعام. شعر بالجوع فاحس بغيره. وشعر بغيره. فكان انا من منافعه العظيمة انه يجعل الانسان يشعر بالمحاج  
ايضا من منافعه العظيمة ان من اسباب الاجتماع والائتلاف لمن تأمل ذلك - 00:33:09

فان الناس جميا يصومون في ساعة واحدة ويفطرون في ساعة واحدة يبدأون الصيام في يوم واحد ويكملون الصيام في يوم  
واحد يجتمعون على الصيام فهو يشعر الناس بتوحدهم واجتماعهم وهكذا لو تأملت اركان الاسلام العملية كلها - 00:33:41

اما فيه اشعار بتوحد المسلمين واجتماعهم وفتهم الصلاة وجب عليهم ان يصلوا في المساجد يجتمعون فيها الصيام  
كذلك في يوم واحد يصومون وفي يوم واحد يفطرون في ساعة واحدة يصومون - 00:34:16

في ساعة واحدة يفطرون هكذا الحج يجتمعون فيه تتحد افعالهم والمشاعر الشعائر التي يقومون بها والمشاعر التي ينزلونها فكان  
من فوائد الصيام انه مشعر باجتماع المسلمين وفتهم واتفاقهم وان تفرقهم من الشيطان - 00:34:42

ايضا من فوائد الصيام ومنافعه كما ذكر ابن القيم وغيره انه يضيق مجاري الشيطان فان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم وهذا  
الدم يكثر ويتحرك اذا شبع الانسان واكل كانت اكثر حركة وجري - 00:35:19

واذا جاع الانسان ضاقت هذه المجاري التي يجري فيها الشيطان فكان في تضييق على الشيطان الذي يجري من ابن ادم مجرى الدم  
ايضا من فوائد الصيام ان في نفعا وصحة حتى للجسد - 00:35:50

في نفق حتى للجسد وقد جاء في ذلك حديث لكنه ضعيف صوموا تصحوا وهو مروي من طرق احسن هذه الطرق نرسل عن الحسن  
البصري والا سائر الطرق شديدة الضعف هو - 00:36:16

ضعيف وهذا مجب ففيه نفع للانسان وصحة لجسده فانه يخرج الفضلات يعيي المعدة على هضم الطعام واصلاحه بخلاف ما اذا تراكم طعام بعد طعام في البطن يؤثر على الانسان ولذا يراه كما ذكر ابن القيم يراه الاطباء - [00:36:39](#)

من اكبر اسباب حفظ الصحة وانه بالتجربة اصح الناس اكثراهم صياما فهذا ما في هذه الاية الاولى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتذكون. هذا بعض - [00:37:09](#)

وما فيها من المسائل والاحكام المتعلقة بالصيام تم الايات التي بعدها ستأتي معنى ان شاء الله ادله العلماء في احكام القرآن اوسع كتاب فيما اعلم مؤلف في احكام القرآن كتاب القرطبي الجامع لاحكام القرآن يسمى - [00:37:33](#) القرطبي وكان مما قال في مقدمته قال ولما رأيت كلام الله سبحانه فيه كل العلوم وهو مستودع العلوم قال عزت على قضاء ما بقي من العمر فيه. وفي التأمل فيه وفي استنباط - [00:38:03](#)

احكام من قال فخرج في هذا الكتاب كما ذكر في مقدمته كلاما بمعنى ذلك وهذا الف غيره الف ابن العربي المالكي كتابا في احكام القرآن والقرطبي ايضا مالكي الف ايضا بعض الشافعية يقال له الكيا الهراسي - [00:38:28](#) والكيا معناه في لغة العجم هو الرجل الكبير القدر العظيم المنزلة وهذا كان من الشافعية وكتابه في مجلدين لا بأس ايضا الف في احكام القرآن القصاص واظنه من المالكية ها حنفي - [00:38:57](#)

حنفي يقول الاخ محمد حنفي في احكام القرآن الف كتابا لكن هذه التي عندنا في المكتبة عندنا كتاب ابن العربي كتاب الكيا الهراسي كتاب القصاص كتاب القرطبي الشيخ ابن عثيمين رحمة الله كان عزم على - [00:39:25](#) ذلك ان يمشي لكن يأخذ الايات التي فيها الاحكام فقط اما تفسير القرطبي فسر القرآن كله. واعتنى كثيرا بالايات التي فيها الاحكام الشيخ ابن عثيمين كان عزم على اخذ اية الاحكام وتفسيرها وبيان ما فيها من الاحكام - [00:39:46](#)

ثم توفي رحمة الله قبل ان يتمه. وصل الى سورة ال عمران عمل البقرة وشيء من ال عمران. مطبوع في مجلدين وهذا من الفقه السهل. ومن الفقه اليسير ان يأخذ الانسان هذا الفقه من كتاب الله - [00:40:10](#)

ويفهم معاني الايات يثبت عنده جدا انظر المواريث ثلاث ايات في القرآن لو فهمها فهم المواريث مع بعض التتميمات مما جاءت في الاحاديث وكلام السلف صيام اربع ايات يفهمها يحوي مسائل كثيرة من مسائل الصيام - [00:40:32](#)

هكذا احكام القتل والديات ذكرها الله في اية في سورة البقرة وآية في سورة المائدة وآية في سورة النساء ما شاء الله واحكام كثيرة في عدة ايات فكان هذا من الفقه السهل استنباط الاحكام من القرآن - [00:40:59](#)

ونسأل الله تعالى ان ينفعنا بذلك وان يعيننا على فهمها والاستفادة منها نعم فتركت الاكل نعم نعم جائز صيامك صحيح بارك الله فيك يقول اذا اذن المؤذن اذان الفجر الثاني. والانسان في يده الطعام هل يكمل او يوقف ولا يكمل - [00:41:27](#)

لا يوقف ولا مسابقة معنا المسألة في ذلك وان الحديث الذي ورد فيه ضعف فليقطع منه نعمته والله تعالى قال حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - [00:42:05](#)

والمؤذن لا يؤذن الا اذا تبيّن له الخيط الابيض. فمعنى انه يجب عليه ان يترك الطعام والشراب اخ يقول هل نقول ان حديث صوموا تصحوا معناه صحيح نعم قد ذكروا من ذلك عجائب - [00:42:25](#)

بعضهم صار يداوي بالصيام من كثير من الامراض ايضا مجب يقول رجل لديه بنات واخوة واب مات قبل ابيه وعندما مات ابوه اقتسم اخوته الميراث ولم يعطوا بناته شيئا فهل ما عملوه صحيح؟ نعم - [00:42:47](#)

ان من شروط الارث ان يكون الوارث موجودا بعد موت المورث ولو لحظة فاذا مات الوارث قبل المورث ولا يأخذ من منه شيئا فاذا اقتسم هؤلاء الاخوة اعمام هؤلاء البنات الميراث ولم يعطوا البنات شيئا ففعلهم صحيح. لان اباهم ما - [00:43:14](#)

قبل المورث الذي هو الجد وان اعطوهن شيئا منهم برضاهما وما جرورون عليه نكتفي بهذا سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:43:44](#)